عليا وحيد العصر من بدائع ... من هو ابه الساعات والاوقات
انى على بعض ما هو اهله ... وله المكارم والمكارم غاية
ثم اتى الى سنوان شعر الامير الاجل محمد بن محمد القاضي يمدحه في عيد
الفجر الذي سنوان الامير عبد الله من الفتح الذي اوله
اما الفتح فان اصطلك فاسعد ... فاحاب سنوان على الامير محمد بن محمد
الاعتذار هذه القوله

اعلى الكاتبة منكما في سعيه ... فالحل بالحي الخليل وبكيه
ان طاب عيشكما وطاب لكما كما ... فاخوكما من المعاش مسهد
في قلبه من عتب انسا فاشم ... حرقا تاج نارها وتوقد
قوم لهم شرف ومجد باذخ ... من بحت احمية التها والفرقد
وعلى محبهم نسائت وولدي ... والحب تولد والمحبة تولد
حتى سعت بنبي الوشاة وبينهم ... فامال عبد الله عن الحسنة
واطاع امرهم وعند في قولهم ... فاتى بقاقمة تقيم وتقعد
فيها مقال منه ليس محبد ... ما بال عبد الله وهو الحيد
فزويت حين بهت عبر مسالح ... في الزي حرفا امر مقال منفد
وعدوت مطلوما كما في ظالم ... اني على ما نابني متجلد
يا ابن الائمة من ذوي اية ها سنيم ... حبت انهت غيا وهاي المنوه
واقى كتابك بالصلاح مبشرا ... لازلت تصلح امرنا وتعقد
ونظامك الحسن الذي اهديته ... يحيي القلوب به اذا ما سنبد
جعفت فنه مودة لك صنعها ... عندي وود في الحشا يتجدد
وذكرت آل محمد وودادهم ... وحزت علينا في الكتاب موكد
وذكرت رهط ابي الحسين وسوله ... لهما زكي الاصل نعم المولد
باي في اتى من ذكرت ومن به ... يهدي الجهول ومن بنا يسترشد

ومنها قوله

واترك حسدا سوف يلقى ارنه ... ونصب ما رغبت بداه وحسد
ونعيد الخطا الذي منه جنى ... فالسيد المحمود من سعد
والقفو منكم عادة ما لو فيه ... والناس يطلبه عليه ما نوفق
وانا المناصل عندكم عن ... والله اشهد والبرية شهد

عيش بدين زين عيده ... نسأل الجاش به ساتر العقبة
العهد القديم جدكم ... عاف الفواد بكم وحسن معتقد

الحسن بن الغنم بن محمد بن جعفر شعر الى سنوان مدحه فنه فاجابه بهذا الشعر

لله والله العظيم ابيه ... هنت عرش الله منها الاعظم
ان لوذ كن يا حسين لمضرق ... في الله ابيه وحبا اكثر
ولوذ في الدك الذي اثاره ... عند محسن جيد منه مبسم
ولوذ عيان الدين كلاهما ... في صالحي آل الرسول مذخر
ولوذ ستار بن اهل ست محمد ... وودادهم فرض على ومعتمر
قوم ابن بيه سعود بحكمهم ... ونصوصهم اعلى الخصوم واحكم
وانا المحب ابن الحي وان وشى ... واش ورجم بالظنون مرجم
ان اللسان عن الفواد معبر ... والنطق عما في الضمير مترجم
ناطيا من طيب ومطهرا ... من طابهم فانه وجم تعلم
شوق الدك مع البعاد معاف ... من واد لا يحمى وقلبي مغرم

ثم اتى من الامير الاجل محمد بن عيش بن محمد بن جعفر الى سنوان مدحه اوله

الا كلما ناح الحمام المطوق ... بكيت وقد يبكي الحزين المشوق

عدد منها حديث سنوان وذكر ملوك حمير من السابعة وغيرهم حتى قال في آخرها

اولئك هم آباك الغر كلهم ... اناخنن في الفرع بالاصل ملحق
تصرفا لنجوم الزهر ان عاد كوكب ... بدا بعده في الجو زهر مشرق
واني لارجو الدك الملوك الذي ... به ذلك الاصل الموسس سبق
لئن كنت قد انسبت عهد مودتي ... فقلبي باسطان المودة موثق

هذا آخر ما قاله سنوان بقوله

اثارت شجي ذاك الحمام المطوق ... اصحيت به ام شنه وقد
رثى مثل ما في من جوى غير انها ... تحيا بما مكتوم ولست مطاق
اثيرا الذي محيي الديار ولم اع ... به منزل دار منه منزل محوق

ثم من جيد الشعر الذي يعلو بالقلب عمل النجوم ما اتى ان اوتيم كفرس الاسفار من
الاشراف وسنوان والمباح ورهط الفجر الذي نظمه الفراء فاول لقد ناجى
سنوان هو الامام احمد بن سنين عبد الناظر الزرقي وقد سماه كما ذكر سنوان
ابيات نقل به اولها

هل لك في نجوة نفوت بها ... فالهجر من الرجال مطرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)